كان من اهل الميت يتيمونه من التركه اللهم الا ان يكونوا بالغين رشدا
فلا حرج في ذلك ولا في طعام العزا والجمع وتمام الشهر بطريقة الشرع
وقد حما الله تعالى بعض اخواننا من طعام العزا فالله تعالى يديم
عليهم ذلك **وكان** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول لا يليق بمن
له مروة ان يجلس ياكل من طعام العزا من الجبن المقلي والفطير
واللبن وغير ذلك خام الميت واخوه وابوه او اخواته كانهم غمسوا في
نار من فرقهم الي قدمهم من شدة الحزن والداهية العظمى خناق
المقتربين علي الفلوس واهل الميت يسمعون ذلك وذلك دليل علي
خلو باطنهم من مشاركة اهل الميت في الحزن ولا يخفى ما في ذلك فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنين في توادهم وتراحمهم
كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له جميع الجسد بالحمى والسهر
انتهى فاياك يا اخي مما ذكرنا والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

حمايتي من الاكل من طعام الصنايعي الذي يعمل بالقوت لاسيما ان
كان قد طعن في السن الا ان كافاته علي ذلك باعطايه ثمنه او
توجهي الى الله تعالى ان ينزل له البركة الخفية في رزقه بقية عمره
واري اثر الاجابة لدعاي وسبب التورع عن مثل ذلك كون
الصنايعي يقاسي شدة في كسبه طول يومه حتى يعاني اسباب
الموت ولا ينبغي لمن له مروة ان ياكل من مثل ذلك لاسيما ان كلفته امراته
لعمل اسبوع او عمل مولد ونحو ذلك والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

حمايتي من الاكل من طعام من علمت ان عليه دينا حالا وهو يماطل
صاحبه مع القدرة على وفايه والعلة في ذلك كون الواجب عليه
ان يصرف ثمن ذلك الطعام في الدين ففي اكلنا منه شبهة لكون الحق
فيه لغيرنا دوننا وكذلك لا ناكل من طعام شخص عليه دين وهو عاجز
عن وفايه بل هو اشد من اكل طعام القادر لما فيه من الاجحاف به
ولو انه دعانا بطيب نفس فلا نجيبه لانه جاهل بما قلناه فهو كالطفل
في حجر وليه او وصيه او قيمه لا يجيبه الى كل ما هواه نفسه انتهى

ومما من الله تعالى به علي

حمايتي من هدية علمت بالقراين ان لها عند صاحبها قدرا كان ارسلها
مع غلمانه وقال لهم لا تسلموها الا لعبد الوهاب في يده او علمت
انه كل قليل يصير يتذكرها ولو في نفسه فان ذلك من علامة ان نفسه
تبعتها بعد ارسالها ففيها نوع من التكليف وقد نهينا عن الاكل
من طعام المتكلفين وكذلك من علامة كبر مقدار الهدية عنده كونه
ينص علي ان اكلها ولا اعطيها لاحد غيري فانه تحجير علي وذلك من
علامة

علامة ان نفسه تبعتها ايضا فان من اعطا لغيره شيا خالصا فماله والتحجير
عليه وكذلك اذا جلست مع احد علي سماطه وصار يحلفني انني اكل ذلك الجزء
من اللحم او من الدجاجة مثلا او من غيرها وكلما ابعده عني يقربه مني فاني
اجد فيه نفرة فلا اكله فانه لولا عظمته عنده ما اعتنا به ذلك الاعتنا
وهذا الخلق والذي قبله لم ار له فاعلا في مصر غيري والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

كراهتي الاكل وحدي كما يضيق اذا صليت وحدي او صليت وحدي
بجامع ان الشارع امرنا بالاكل مع الجماعة كما امرنا بالصلاة معهم وفي ذلك
فوايد منها ايتلاف القلوب **ومنها** كثرة الرزق والمدد **ومنها** امتثال
امر الشارع وايضاح ذلك ان الله تعالى امرنا باقامة الدين وعدم التفرق
فيه ولا يستقيم ذلك الا بايتلاف القلوب ولا تالف القلوب الا بالاجتماع على
الطعام والاحسان الي بعضهم ولعل بعض الناس يرتبط قلبه معك اذا
اطعمته اكثر من ارتباطه معك اذا صليت معه جماعة واكتسبته الاجر
فعلم ان من اكل وحده ومنع رفده واراد من الناس نصرته علي الدين
فقد اتى البيوت من غير ابوابها وربما خذلوه ولم ينصروه عنادا لكثرة بغضهم
له اذ البخيل مبغوض ولو كان كثير العبادة والسخي محبوب ولو كان فاسقا
كما هو مشاهد **وهذا** الخلق مما اعطانيه الله تعالى من حين كنت صغيرا فكل
ليلة لا اجد فيها من ياكل معي لا اتهنا بالطعام فيها ولا استلذ به وكلما
كثرت الايدي واكلوا اطايب الطعام كلما افرح على عكس البخيل **وكان** علي هذا
القدم سيدي محمد ابن داود والشيخ عبد الحليم ببلاد المنزلة فربما عمل احدهم
الدجاجة فيفرقها على سبعين نفسا والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

مباسطتي للخادم حتى صار لا يهابني اذا انا دعوته ياكل معي فان كثيرا من
الخدام اذا قال له سيده كل معي فيقول فضيحة اكل مع سيدي وفي ذلك
رايحة علم العبد بغلاظة سيده وتكبره عليه ولو انه كان يعلم منه الرحمة
واللين كان يجلس ياكل مع سيده بلا اذن **وقد** بلغنا ان عمر ابن عبد العزيز
رضي الله عنه دعى فتاه لياكل معه فابى فجلس عمر يبكي وقال لولا
انه علم مني الكبر ما ابى والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

عدم ردي للسايل اذا كان محتاجا فاعطيه ما سال ولو عمامتي او جوختي
لاسيما اذا كان احوج الى ذلك مني ولا امنعه الا لغرض صحيح شرعي لا البخل
ولا الشحة نفسي **وهذا** الخلق من اكبر اخلاق الفقرا ولا احصي عدد من
لبس ثيابي وجميع ذلك كله اني لم ارق قط ثوبا منذ وعيت على نفسي
انما ياخذه الناس من اصحابي وغيرهم **واعلم يا اخي** ان من الغرض
الشرعي ان اقدم نفسي لكونها احوج الى ذلك من السايل وكذلك من

Copyright © King Saud University